

٦١) شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس السادس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن سار على نهجه. واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:12

فاورد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب اصول الايمان تحت باب تحريضه صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك. وترك البدع والتفرق والاختلاف والتحذير من ذلك - 00:00:30

ايات واحاديث وآثار وقد مر التعليق على بعضها وكنا قد وقفنا على حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو حديث موقوف وفيه كلمات جليات في اهمية المحافظة على السنة والحذر من البدع. وان لبست بلباس السنة - 00:00:48
و قبل ان اقرأ ما يتعلق بحديث ابن مسعود اعلق عليه نبه على امر وهو ما الذي يؤصل الايمان في القلب غير السنة ما الذي يثبت الايمان في القلب غير السنة - 00:01:14

وما الذي يضعف الايمان غير البدعة؟ وما الذي يضعف الايمان غير البدعة والواردات على الايمان شيئاً شيئاً شيئاً وهي من جهة البدع وشيئ الشهوة وهي من جهة الاهواء فاذا سلم الانسان - 00:01:33

من هاتين الشيئتين شيئاً شيئاً فانه يسلم ايمانه ويرسخ ويثبت حتى يلقى الله تبارك وتعالى بامان راسخ وما سبب ظلالات الناس وانتكاساتهم وما سبب تقهقر الناس عن الايمان؟ الا بسبب بذرة شبهة او بذرة شهوة - 00:02:02

لم يلتفت اليها حتى نمت وترعرعت وتشجرت ثم اثمرت اثراً سيئة على النفس وعلى الانسان فليحذر العاقل من بذور الشبهات ومن بذور الشهوات ومن بذور الشبهات الاستماع الى اهل البدع - 00:02:32

ولهذا ذم السلف قاطبة الاستماع اليهم ومن بذور الشبهات هو تعلم علم الكلام ومن بذور الشبهات النظر الى الادلة الشرعية نظرة دونية وجعل العقول هي المقدمات اليقينية عيادة بالله تعالى - 00:02:57

ومن بذور الشبهات ايضاً هو تقديم الاذواق والاواجح والاعراف على دين الله عز وجل فليحذر العاقل من هذا كله وهنا يقول ابن مسعود رضي الله عنه قال كيف انت اذا لبستكم فتنة - 00:03:21

يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير هذه الفتنة المقصود بها هي فتنة الشبهات اذا لبستكم فتنة واللبس انما يقال لبستكم بمعنى انها غشيتكم واصبحت من الفتن العامة مثل حالتنا اليوم - 00:03:47

فالاليوم الشبهات والشهوات غاشية على الناس وطاغية على الناس الصغار والكبار. الرجال والنساء من في بيته ومن في سوقه ومن في عمله ومن في داره لا فرق كيف انت اذا لبستكم فتنة - 00:04:09

والله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بانواع من الابتلاءات ومنها تعرضهم للشبهات والشهوات كما قال عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:04:32

يعني قد تفتن في امر فتجد نفسك قد رسبت لانك قدمت عقلك على ما عندك من قد يرسب الانسان لانه قد ذوقه ووجده وعرفها على دين الله عز وجل - 00:04:55

فهذه فتنه وابتلاء واختبار لذلك ينبغي على الانسان ان يعلم انه في كل لحظة لا سيما في هذه الازمنة المتأخرة التي غشيتنا الفتن من

كل الجهات من اعلى واسفل يمين وشمال فوق وتحت شرق وغرب - 00:05:15

غشيتنا الفتنة حتى ان الانسان ليرى الشبهات والشهوات وان لم يكن يريد ان يراها او يسمعها يربو فيها الصغير يعني على هذا ينشأ فتجد الولد من صغره وهو يسمع الشبهات - 00:05:38

الاستحسانات العقلية الادلة العقلية واهميتها والطعن في الادلة النقلية واسقاط هيبتها يربو فيها الصغير يرى الشهوات فينشأ عليها ويهرم فيها الكبير الشاب اللي كان عمره عشرين ثلاثين يهرم على هذه الحالة - 00:06:02

يعني مثلا لو اخذنا واقعنا المعاصر اليوم نجد اننا من بعد الالافين الى الان على هذه الحالة ربى على ذلك الصغير في فتح الشهوات والشبهات بمختلف القنوات وهرم على ذلك الكبير - 00:06:32

زلت فيها اقدام وانتكس فيها من انتكس وخار فيها من خاب وخسر فيهرم فيها الكبر وتتخد سنة يجري الناس عليها يصبح الامر عند الناس عاديا سيضر لكم مثل ربما انا لما اقول هذا المثل انتم تقولون ايش هذا؟ الامر الغريب هذا ايش هذا؟ الصور مثلا - 00:06:51

جغرافية هذه كانت في التسعينات فظلا عن الثمانينات في التسعينات عندنا الصورة هي كبيرة نراها كيف الانسان يصور وفي التصوير اكثر من خمسين حديث كيف والله اني لاعرف رجال يمكن حتى ابو عبد الله يعرف بعضهم ما كانوا ياخذون الرخصة القيادة لاجل التصوير - 00:07:20

مع ان المشايخ افتوا لان هذه ضرورة. لكن لما هرم لما ربى الصغير على انتشار الصور وهرم على ذلك الكبير ظن الناس ان هذه السبل تتخد سنة يجري الناس عليها - 00:07:45

اذا غير منها شيء قيل تركت سنة مثال اخر واقعي ملموس والله انا اتكلم عن نفسي في الثمانينات وفي التسعينات والله نذهب الى المقابر والله لا لا نرى كتابة واحدة على قبر على قبور - 00:08:06

هذه مقبرة صبحان اللي كانت تسمى مقبرة الرقة مد للبصر معاني انا اول مرة دخلت هذه المقبرة كانت سنة اثنين وثمانين تقربيا وانا لم ابلغ بعد والله ما كان فيها ولا شاهد يسمونه شاهد اليوم زور وبهتان اشياء واسف واسف هرم على ذلك الكبير وصارت سنة لا يكتبون عليها سورة الفاتحة اسم الرجل ايها النفس ويكتبون زور وبهتان اشياء واسف واسف هرم على ذلك الكبير وصارت سنة لا ينكرها احد يجري الناس عليها. فاذا غير منها شيء قيل تركت سنة - 00:08:50

هذا امر عجيب وساضرب لكم مثلا ثالثا حتى لن ندرك عظمة كلام ابن مسعود هذا الذي كان يرى بنور القرآن والسنة والا كيف يعلم ويقول مثل هذا الكلام والامر كما قال - 00:09:13

الامام الشافعي رحمة الله من تمسك بالسنة تنورت بصيرته وكلمة نحوها فقال مثل هذا الكلام كنا قديما ونحن صغار نتسابق الى صلاة الجمعة والله نتسابق الشباب المستقيمين كانوا يتتسابقون الى صلاة الجمعة والصف الاول في يوم الجمعة - 00:09:31

اليوم من اغرب الاشياء اللي مرت علي ان رجلا سأله قبل ايام يقول يا شيخ اليه من البدعة ان الانسان يبكر الى الجمعة والله ايه الاخوة وصلنا الى اي درجة - 00:10:02

ما هو السبب في هذا؟ فكرت في نفسي لماذا هذا الرجل يسأل هذا السؤال فقلت له ما الذي جعلك تسأل هذا السؤال قال لاني انا لا ارى الملتحين الا يأتون متأخرین. الذين يأتون متقدمين هم غير المستقيمين. فاظن ان هذا مو - 00:10:17

هذه بذلة شر البالية ما يضحك والله هذا هو المضحك المبكي ايها الاخوة قال فاذا غير منها شيء قيل تركت سنة قيل متى ذلك؟ يا ابا عبد الرحمن شوف الان الوصف الدقيق - 00:10:37

قال اذا كثر قراوكم وقل فقهاؤكم وكثرت اموالكم وقل امنائكم والتمسست الدنيا بعمل الاخرة وتفقهه لغير الدين ستة اوصاف لها واقعية اليوم رحمنا الله واياكم برحمته عجيب والله كم عدد القراء اللي يتلقنون قراءة القرآن - 00:10:57

اين الفقهاء العلماء الذين يجلسون للناس مع الاسف انهم يعودون على رؤوس الاصابع ومن يعد منهم على رؤوس الاصابع اذا جاءوا المتعلم يتغدر وينشغل فهنا يتعلم الناس كثر قراوكم - 00:11:27

واكبر دليل على هذا انظروا الى المساجد كل ما ندخل مسجد والله الحمد نجد قارنا متقنا. بل اننا الان وصلنا الى مرحلة في كل منطقة
يقينا ستجد انسان معه اسانيد في القراءات العشر - 00:11:55

في كل منطقة بينما كنا قبل عشرين سنة ثلاثة انسان يحسن القراءة نقول والله هذا امر غريب. ها فلان والله صوته
زين الباقيين يقرؤون القرآن لكن ما هم قراء - 00:12:15

اذا كثر قرأوك وقل فقرأوك وهذا فيه دلالة للفظ هذه ان كلمة القراء اصبح علما في زمن الصحابة على من يقرأ ولا يفقه وهذه العبارة
قريبة من عبارة حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كيف اذا لبستكم فتنة - 00:12:35

فيها لبستكم فتنة قليل فيها فقهاؤكم كثير فيها فقرأوك وكترت اموالكم اموال اصبحت الان تعد بالالاف والملايين يعني قبل حتى
في اثنين وتسعين انا اذكر في اثنين وتسعين بيع بيت في الظهر كم تتوقعون؟ خمسة وعشرين الف دينار - 00:13:00

بيع بيت بيع بيع بخمس وعشرين الف دينار فقط الان اصبح الاموال الكثيرة ارتفعت الاسعار الى ان وصلت البيوت التي كانت بذلك
المبلغ الى ثلاثة مئة الف الف لما هو السبب؟ كثرة الاموال - 00:13:32

كثرة الاموال انا سمعت قصة عن عمي رحمة الله انه كان يقول كنا نذهب الى السوق ونحن عليه القوم وليس في جيوبنا لا دنانير ولا
درارهم ولا قروش قبل ان تضرب الاموال - 00:13:55

فقلت له اذا كيف تبيعوه وتشتروا؟ قال نبيع ما عندنا ونشتري ما عندهم قلة الاموال. اما اليوم ما اظن فيه انسان بل ما في طفل الا
ويعرف المال وعنه مال - 00:14:15

وكترت اموالكم حتى ان هناك نسأل الله ان يتتجاوز عنا وعنكم وان يغفر لنا تقصيرنا لما انا اقول هذا الكلام ما هو ممنوع اني انا بريء
والله يا اخوان ان الانسان يتكلم عن واقع نفسي - 00:14:29

يخبرني احد العاملين في احد البنوك يقول انا في قسم فتح الحساب يقول لا اعرف منذ ان عملت في هذا المكان لا اعرف انسان الا
ويأتي ويفتح حسابات لعياله واولاده - 00:14:47

يفتح حسابات لعيالي واولاده يقول في يوم من الايام قلت في نفسي طيب هؤلاء يفتحون حسابات لعيالي من موالي هل فيهم من فتى
حسابات للايتام للفقراء ليقدم لنصيبيه الاخرمي اذن كثرة الاموال - 00:15:05

ترى هذا فكرة يعني كثرة الاموال لا تعني البركة لا تعني البركة وهذا والله مشاهد في اناس كان لهم رواتب لا يتعدى المئة والمئتين
اصبحت لهم الان رواتب بالمئات مع ذلك يشتكون الفقر - 00:15:27

ومن قبل كانوا يحسون بالبركة وقل امنائكم قل الامين كما قال حذيفة رضي الله عنه اما اليوم فلا اكاد ابيع واشتري الا من فلان
وفلان لماذا لانا فقدنا ما يسميه العامة اليوم بالمصداقية - 00:15:46

لا توجد مصداقية بين الناس كان الناس قبل اذا رأوا ملتحي على طول انا اذكر هذا حتى يقول سيارته مطوع من يشتري هكذا في
سوق من يزيد في الحراج اليوم الناس فقدوا المصداقية في المطوع - 00:16:09

لماذا؟ قل الامناء وقع واقع الحديث. قل امنائكم والتمسست الدنيا بعمل الاخره هذا نوع من انواع الشرك الخفي من انواع الشرك
الخفي التماس الدنيا بعمل الاخره ومعنى ذلك ما مشاهد في الواقع ولا؟ اذا ما تصدقون روحوا شوفوا الكليات الشرعية في
الجامعات - 00:16:33

شوفوا الكليات الشرعية في الجامعات يتعلمون العلوم الشرعية لماذا؟ لاجل التوظيف صار ما هو والله كون الانسان يتعلم صناعة
الصيدلة صناعة الطب صناعة الهندسة صناعة الكمبيوتر هذا لا بأس به. امور دنيوية - 00:17:08

ساعات دنيوية لا بأس ان الانسان يتعلموا لاجل الدنيا لكن ان نرى بام اعيننا اولادنا وبناتنا واهل مجتمعنا جهارا نهارا يطلبون العلوم
الشرعية لاجل التوظيف قد يقول احدكم لا يا شيخ فيهم اخلاص انا ما اقول ما فيهم - 00:17:30
لكن انظر الى الذين يتعلمون فقط للشهادات كم عددهم ربما تدرس فصلا كاملا فيه ستين طالب لا تكاد تجد فيهم طالب علم من
الستين الا ستة والباقيين هم هم درجات هم هم الشهادة - 00:17:57

هم هم التوظيف والتمس الدنيا بعمل الاخرة هذه مصيبة ان ترى مؤذنا او اماما او مدرس قرآن ها اذا جاء يوم راحته موجود في المسجد ما يبغي يأذن ليش ما تأذن؟ قال اليوم راحتي - [00:18:18](#)

يا سبحان الله واعجبة امر غريب والله غريب امام مسجد يقول له القدر ايش قال له ماني من القدروس لم؟ قال ما فيها فلوس يا سبحان الله وصلنا الى هذه الدرجة - [00:18:40](#)

نحن هذا مشتاق قول ابن مسعود والتمس الدنيا بعمل الاخرة وتفقهها لغير الدين لماذا يتفقه الناس اليوم بغض النظر عن الرياء لا هذه مسألة اخرى. وانما يتفقه لغير الدين اي لاجل العمل. لاجل التوظيف. ليصبح - [00:18:59](#)

قاضيا ليصبح مثلا معلم ليصبح مسؤولا رئيسا هذا من علامات اخر الزمان. وجه الشاهد في هذا الحديث ان نحذر من الامور السائدات في بعض المجتمعات فانها مع تقادم الزمان ستتصبح من السنن - [00:19:24](#)

شتئم ام ابitem ولهاذا يجب وجوب ان ننكر البدع والمحديثات قولا وفعلا وخطا حتى اذا ما متنا وجاء من بعدنا يجد ان الذين عاشروا وعاصروا هذه البدعة والمحديثة انكروها ولذلك لابد من الانكار - [00:19:55](#)

كنت مرة آآ وانا اشرح كتاب آآ للشوکانی في تحريم رفع القبور فقال لي احد الطالب يا شيخ اذا كان رفع القبور بهذه المثابة لماذا العلماء لم يؤلفوا في هذا المنكر - [00:20:29](#)

وهذا واقع الواجب على العلماء وطلاب العلم ان ينكروا المنكرات حتى لا يقال بعد زمن لاما فلان لم ينكر ونسطر هذا الانكار ويكتبوه ويبينوه للناس لا سيماء اليوم والله الحمد والمنة - [00:20:53](#)

الوسائل متيسرة يمكن للانسان اليوم ان يبلغ رأيه ويوصل رأيه الى مشارق الارض ومغاربها ثم اورد رحمة الله تعالى آآ قول عمر رضي الله عنه قال زياد حذير رضي الله عنه حذير لقب له - [00:21:15](#)

قال قال لي عمر رضي الله عنه هل تعرف ما يهدم الاسلام هذه مسألة عظيمة هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي ايضا - [00:21:40](#)

هذه الحكمة والحديث الموقوف على عمر من الامور العظيمة التي تدلنا على ما يهدم دار الاسلام ما الذي يهدم دار الاسلام قال يهدمه زلة العالم لان العالم اذا زل ولم ينبهه عالم اخر او فقيه اخر فالناس يظنون ان هذه سنة - [00:22:04](#)

ان هذه سنة هكذا الناس سيظنون بل لو ان العالم قال كلاما باطلاما لتبهجه الجهاد كما يذكر البعض ان مطوفا كان يطوف حول الكعبة ومعه جيش ووفد ويرفع صوته بالدعاء وهم يرددون ورائهم ويقولون امين - [00:22:36](#)

هو يدعوه وهم يقولون امين واذا به يقول ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته هم يقولون امين ما يعرف امين خلص فقال احد العلماء ذنبا فنظر اليه هذا الرجل المستعلي بمن معه وبالكثرة نظرة ازدراء فاعاد الكلام كما - [00:23:13](#)

ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته فقال له الشيخ قل الا قطعت احسن هذا على اي شيء يدل؟ الناس عند كعبة الله هذا حالهم. عند بيت الله هذا حالهم. الذي يهدم الاسلام زلة العقل - [00:23:40](#)

وكان والدي رحمة الله يقول زلة العالم فبزلة العالم يزد العالم احد العلماء يرى شيئا لا ينكره ان الناس كلهم يظنونه فيه احد العلماء يفعل شيئا مخالفا للشرع. ولا يجد من ينكر عليه يظن الناس ان هذا هو الدين - [00:24:02](#)

يرى الناس العالم مثلا في هذا الزمان ان العالم الفلاني وضع صورته في حسابه فالناس ماذا سيظنون تصوير جاهز يرى الناس ان العالم الفلاني يشاهد النساء يظنون انها تدين. هذا مباح - [00:24:26](#)

يرى الناس ان العالم الفلاني يجالس مع المرأة الاجنبية هذا مباح يرى الناس ان العالم الفلاني استمع للموسيقى اذا الموسيقى مباحة يرى الناس ان المفتى الفلاني افتى بان الفوائد البنكية ليست من الربا اذا يظن الناس ان هذا مباح - [00:24:48](#)

فالذى يهدم الاسلام زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وهذا جاء فيه حديث مرفوع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم صححه بعض اهل العلم. قال اخوف ما اخاف على امتي منافق - [00:25:11](#)

اللسان منافق عليم اللسان. هنا قال جدال المنافق بالكتاب نجد اليوم ابواق مستأجرة من الشرق والغرب يقولون قال الله وينكرون

الاحاديث ويجادلون بالقرآن لرد السنن ويجادلون بالقرآن لابطال عقائد اهل السنة والجماعة - 00:25:28

هذا موجود هذا الذي قال عنه عمر وجدال المنافق بالكتاب ولهذا قال عمر في وصية اخرى قال اذا اتاكم اهل البدع بالكتاب فالزمونه بالسنة فان الكتاب حمال ذو وجوه قال وحكم الائمة المضلين - 00:26:01

الائمة المضلين قال العلماء هم ثلاثة اصناف الائمة المضلين هم ثلاثة اصناف الصنف الاول ائمة الجور فانهم يتسببون في هدم الاسلام وكراهة وكراهية الناس للدين فالناس يكرهون الدين بسببه الصنف الثالث من الائمة المضلين الذين يدعون الحكم بالشرع على جهة

00:26:24

الذين يدعون الحكم بالشرع على جهة فلا يتعلمون ولا يستفدون العلماء فلا يتعلمون ولا يستفدون العلماء الصنف الثالث من الائمة المضلين وهو اخطر الاصناف اذا كان الحاكم مبتدعا فانه يهدم الاسلام ببدعه وضلالاته - 00:26:58

كما حصل من مأمون ومن الخليفة البعدي المعتصم وغيره فهذه مصيبة المصائب لا سيما ان الائمة المضلين اذا كانوا حكاما فان الانكار عليهم صعب صعب من جهة السلطنة وصعب من جهة الشروط الشرعية - 00:27:30

فان الشارع لم يأذن بالانكار على ائمة المضلين الا سرا واذا كان الائمة المضلين من الصنف الآخر وهم وهذا نبه عليه شيخ الاسلام انه يدخل في الائمة المضلين ائمة العلم المضلين - 00:28:02

وهم ائمة الضلالة. علماء الضلالة اعاذني الله واياكم منهم علماء الضلالة الذين قال الله عن احادتهم والحكم منطبق على مجموعهم افرأيت الذي اتيتنيه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغار - 00:28:24

وابليس كان من العلماء لكن لما ابى السجود صار من اظل خلق الله عز وجل قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:51

فلا تعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود هذا الاثر السلفي من صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد لنا قاعدة عظيمة وهي ان الاصل في العبادات - 00:29:14

وقيف وان كل عبادة لم يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لنا ان نتبعدها لماذا اولا لانهم احرصوا الناس على الخير. فلو كانت هذه من من تلك الخيرات لسبقونا اليها - 00:29:40

ثانيا انهم اعلم الناس بالشرع. فلو كان هذا من الشرع لكان علمهم اسبق الى هذا الامر من علمنا ثالثا انهم انصح الناس للخلق فلو كان هذا من الدين ولو لم يعملوه لارشدونا الى ذلك الامر - 00:30:03

كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوا. ولذلك القاعدة السلفية الاثرية الندية هي انك اذا اردت ان تتبع لله عز وجل بقول او فعله او اعتقاد اسأل نفسك هذا السؤال - 00:30:26

هل هذا اعتقاد اعتقاده النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا القول قاله النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل هذا الفعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم امر لم يعتقد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقله ولم يفعله كيف يكون دينا - 00:30:52

لا يمكن هذا الكلام وهذا الكلام هو الذي قاله الامام عبدالعزيز الكناني رحمه الله للواثق لما جاء بنا في مسألة خلق القرآن قال يا امير المؤمنين ارأيت ما تدعونا اليه - 00:31:14

اهو امر علمه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه امن يعلمون؟ فقال لعالمه من علماء الظلال ابن ابي دؤاد قال اجبه فقال الرجل اه لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:31

فقال له الامام عبدالعزيز الكناني يا لع بن لع شيع لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه. علمته انت واصحابك فتحيل الرجل ما عرف كيف يجيب قال اقلتكم. قال علمه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:31:55

فقال الامام عبدالعزيز علمه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هل دعا الناس اليه او لم يدعوا ان قال دعى الناس اليه وقع في الكذب فبقي ان يقول لم يدع لي قال لم يدعوا لي. قال شيع لم يدعوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. انت تدعوا الناس الي وتقول انه اعتقاد - 00:32:16

هذه قضية من المسلمين عندنا ولذلك نرى اليوم التفسلفات والتنطعات في التعليم والتعلم احدهم يرسل لي رسالة ويقول فلان مات من الكفار اقول هو في النار ولا ما هو في النار - [00:32:37](#)

ولنان مات من المسلمين شو اقول؟ فلان وفلان هل هذا كلفك الله يعني هل النبي صلى الله عليه وسلم وقف وعطى الاستاذة كاملة بجميع كفار مكة ان فلان في النار منهم وفلان منهم في الجنة - [00:32:59](#)

هذا دليل ان هذا ليس من الدين الذي يجب ان تعتقد ان الكفار في النار وان المسلمين في الجنة انتهى ومن جاء ذكره من الكفار بانه يعني في النار فهو في النار. ومن تيقنت انه مات على الكون وهو في النار - [00:33:16](#)

ومن جاء يقينا انه في من المسلمين مبشر بالجنة كالعشر المبشرين وغيرهم فهو في الجنة. ومن لم يأت اسمه قلنا ارجو لماذا هذا التنطع لأن هذا الذي قاله عبد الله حذيفة رضي الله عنه انا اصبحنا نتعبد لله ويلبس الامر لباس اعتقاد - [00:33:34](#)

انا لازم اعتقد فمن قال لك لازم تعتقد هذا الاعتقاد في فلان وفلان وفلان منين جبت هذا الكلام الواجب على الانسان ان يعلم ان الاعتقاد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. والعبادة ما كان يتبعها النبي - [00:33:58](#)

صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فان الاول يعني بهم الصحابة رضوان الله عليهم. لم يدع للاخر من بعدهم شيء مقالا اي في الدين. فان مقالات الاسلام قد اكتملت بموت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:18](#)

تطبيقيا بموت اخر خليفة من الخلفاء الراشدين فاصبح الدين كله مطبيقا ولهذا من معنا حديث العرياظ ابن ساري رضي الله عنه قال فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عظوا عليها بالنواخذة واياكم محدثات الامور - [00:34:40](#)

ثم قال حذيفة فاتقوا الله يا عشر القراء والله ما يعني اعظم فقه اصحابي محمد صلى الله عليه وسلم. كيف لا وهم تلامذة النبي صلى الله عليه وسلم تصوروا معي ان معلمهم ومزكيهم ومربיהם هو محمد صلى الله عليه وسلم. كيف سيكونون؟ بهذه الحكمة - [00:35:06](#)

بهذه البصيرة الثاقبة بهذه النظرة البعيدة للامور. فاتقوا الله يا عشر القراء اليوم اصبح كل واحد يعرف يقرأ ويكتب. فيظن في نفسه انا اعرف اقرأ. انا اعرف اكتب. شو الفرق بيني وبين العالم؟ خلاص - [00:35:30](#)

يصبح يفتى ويحلل ويحرم قبل ايام اتصل بي شخص يقول ما حكم هذه المسألة؟ قلت له ما ادري. قال شلون يا شيخ؟ انا قلت له يجوز. قلت له انت كيفك - [00:35:50](#)

نرا رقبتك واسعة وظهرك واسع تبي تكون على جسر جهنم مالي شغل فيك انا ما عندي علم فيه الناس اليوم ما تدري كيف مجرد ما ان يقرأ ويكتب يظن نفسه اهلا لان يفتى - [00:36:07](#)

والله لو سأله عن الفرق بين ان وان والله لا يعرف الفرق في المعنى ما نعرف لكن يفتى يا عشر القراء اتقوا الله يا عشر القراء مو كل واحد قرأ خلاص يفتى - [00:36:22](#)

يتكلم في الدين لا فخذوا طريق من كان قبلكم الذين يتدينون لله عز وجل حقيقة هم الذين يسلكون طريق من كان قبلهم وجاء في اثر عن حذيفة عجيب والشيخ لم يذكره رحمة الله هنا وهو مناسبا ذكره - [00:36:37](#)

انه قال يوشك ان يقرأ احدكم الكتاب ثم يقول ما نداء اتبع ليش ما عندي ناس يتبعوني ليش ما عندي ناس ها يطلبون لي ويصفقون لي ليش - [00:37:00](#)

قال يوشك احدكم ان يقرأ الكتاب فيقول ما لي لا اتبع؟ فيبتعد بدعة فيتبع عليها هذى مصيبة الناس لذلك قال مشايخنا حب الظهور يقسم الظهور بعذ الناس ببي يظهر باي طريقة - [00:37:19](#)

باي طريقة كما قيل لبعضهم قال قل في هذا الامر قولنا تكن فيه رأسا يحطونك فوق روسهم قول بس يشيلونك فقال لان اكون ذنبا في الحق احب الي من ان اكون رأسا في البدعة - [00:37:40](#)

هذا حال الذين ينظرون الى الاخرة ثم اورد اثر ابن مسعود ايضا قال من كان مستنا اي مقتديا والاستنام السير على هدي سنت السابقين من كان مستنا اي مقتديا وسائلها على الطريق فليستن بمن قد مات - [00:37:59](#)

يا الله هذا كلام ابن مسعود يقول احنا صحابة بس احياء لكن لا تقتدون فينا فاقنعوا باللي ماتوا لماذا؟ قال فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة يا سبحان الله فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - [00:38:22](#)

من من ذا الذي يؤمن على نفسه من ذا الذي يؤمن على نفسه ربما في اخر لحظة ان يضل عيادا بالله نسأل الله عز وجل يعصمنا واياكم بالكتاب والسنّة وان يميتنا على التوحيد ويثبتنا على التوحيد لكن لا يجوز الامن - [00:38:45](#)
لا يجوز الامن من مكر الله ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان نتأمل هذه العبارة من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. ربما هو حي - [00:39:06](#)

ربما يقول قوله لماذا؟ لانه نسي فربما يفعل فعلا غفله ربما يقول قولهها وترك ما يعلم الاهواء تدخل الى شفاف القلوب ولا يدرى الانسان يعني هذه امور ينبغي الانسان ان يتأمل فيها - [00:39:22](#)
اقتندي بمن قد مات المال الميت خلاص قد ما تعلم ما مات عليه ما يمكن يجي مرة ثانية يخالف قوله الحي يمكن ان يخالف قوله فعله وفعله قوله يمكن قال فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - [00:39:55](#)

وكان بعض من علمونا يقولون لنا اذا كان العالم حيا فلا تنظر لافعالك وانظر الى اقوالك لا تنظر الى عمله وانظر الى فتواه لماذا؟ لانه حينما يعمل ليس معصوما لانه حينما يفعل ويباشر ليس معصوما قد ينسى قد يخطئ قد يغفل قد قد الى اخره - [00:40:12](#)
لكن حينما يفتري ربما اذا كان عالما ورعا تقى اذا افتى يتربى بعد عن نفسه اسباب الغفلة و الى اخره ثم قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اوئلئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:42](#)
هؤلاء الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم الذين انقطع الوحي عن الارض وشهادة الله برضاه مسطور عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه وعدلوا جنات تجري تحت النار - [00:41:07](#)

في سورة التوبه وفي غيرها من السور في القرآن الكريم اوئلئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا يمكن لا عقلها ولا واقعها ولا نقا ان نجد خيرا من اوئلئك - [00:41:27](#)

وكل ما انت تسمعه في كتب التاريخ ومزابلها من تشويه لسمعة هؤلاء فيجب ان تتذكر امريرن الاول ان ثناء الله ورسوله المسطور في الكتاب المزמור الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مقدم - [00:41:45](#)

على هذه المزابيل التاريخية الامر الثاني ان تدرك ان كثيرا من كتبوا وذروا وذوقوا التاريخ هم من ابناء فرس وهم من ابناء الروم وهم من ابناء اعداء الاسلام من اليهود والنصارى - [00:42:06](#)

فكيف تقبل فيهم القيل والقال اوئلئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ويكتفي في الدلالة على فضلهم قول الله تعالى كنتم خيرا ملة اخرجت للناس وقوله تعالى - [00:42:26](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقوله تعالى قد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار يكتفي وقوله تعالى لذاك الانصارى الذي تخلف لاولئك الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك. يا ايها الذين امنوا - [00:42:47](#)

وضع لهم وصف الایمان مع انهم تخلفوا. ثم قال لهم كانوا مع الصادقين وهم المهاجرين والانصار فضلها؟ بين ابن مسعود قال ابرها قلوبا - [00:43:09](#)

كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلوبهم من ارحم القلوب على وجه الارض سواء قلوب بعضهم على بعض او قلوب بعضهم في دين الله عز وجل او في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - [00:43:33](#)

حتى قال الله تعالى عنهم في القرآن الكريم قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. هذا حالهم. ابرها قلوبا ولذلك لما زکى الله المهاجرين والانصار نص على تزكية قلوبهم - [00:43:53](#)

فقال في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديار اموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه يبتغون هذه تزكية للقلوب نيات صافية ايرادات صافية. وقال عن الانصار يحبون من هاجر اليه - [00:44:19](#)

تزكية لقلوبنا واعمقها علما واعمقها علما اذا انت تري ان تعرف انهم اعمق الناس علما انظر الى نفسك والى ما يرد عليك من اسئلة في

فهم القرآن وانظر الى اسئلتهم جميعا وهم مائة الف واكثر - 00:44:39

لم نجد ان الله ذكر من اسئلتهم حول القرآن الا اسئلة معدودة على رؤوس الاصابع لیش لماذا لم يسألوا؟ لعمق علمه لعمق فهمهم. لماذا نحن اليوم نكتر الالايسئلة؟ لأن علمنا - 00:45:04

ليس بشيء في ازاء هذا القرآن البليغ الذي انزله الرحمة فلذلك يا اما ان نقف بيننا وبين القرآن حجب يا اما ان ننظر نجد الالايسئلة التي لا نفهمها اما هم اعمق الناس علما - 00:45:26

في الكتاب وفي السنة وفي العلم والعمل وفي الدين لكنهم اقلها تكلفا. ابعد الناس عن التكفل. واذا قلنا اقلها تكلفا يعني انهم في علومهم في اعمالهم بعيدين عن التكفل والتکلف العلمي من جهتين - 00:45:50

جهة القياسات العقلية وجهة الخيالات النفسية فالصحابية رضوان الله عليهم علومهم محفوظة مصونة بنور الكتاب والسنة بعيدة عن القياسات العقلية والتخيلات الذوقية والنفسية لذلك هم كانوا اقلها تكفل واذا نظرنا الى اعمالهم نجدها وفق السنة - 00:46:15

لا شطط فيها ولا نقص. لا زيادة فيها ولا نقص. ثم قال اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه هذه واحدة كافية. الله جل وعلا اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا هذى - 00:46:43

العبارة من ابن مسعود من الدالة الدالة على اجتباء الله عز وجل بل ان الله اجتبى امة محمد صلى الله عليه وسلم من حيث العموم فكيف بصحابة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الخصوص؟ فقال تعالى ثم اورثنا الكتاب - 00:47:03

الذين اصطفينا من عباده فامة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مصطفون. لكنهم في اصطفائهم على درجات فهم ظالم لنفسه وفي تفاسير ظالم لنفسه انهم اهل الشهوات والشبهات ومنهم مقتضى وهم الذين ليس لهم همة عالية في الدين. ومنهم سابق بالخيرات وهم اصحاب محمد صلى الله - 00:47:23

الله عليه وسلم قال اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولاقامة دينه فبهم قام الدين وعلى اكتافهم قام الدين وبأخلاقهم انتشر الدين ما جلسوا في مكة لفضلها ولا في المدينة لمنزلتها بل ذهبوا الى الافاق يعلمون الناس. تحملوا الصعاب - 00:47:54
تركوا اولاده والاوطنان من يكون مثلهم؟ من يكون احد مثلهم؟ ابدا لا يكون احد مثلهم قال فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم فيما قالوا فيما اعتقدوا فيما فعلوا فيما تخلقوا به من الاخلاق - 00:48:21

وتمسكون بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم فانهم كانوا على الهدى المشتق. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابه. فلو ان احدكم اتفق مثل احد - 00:48:42

ذهبوا ما بلغ مد احدهم ولا يصيب. ثم ختم هذا الباب بحديث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده والصواب كما اه نبه على ذلك بعض المحدثين ان عمرو بن شعيب حينما يقول عن جده فالملقب به عبدالله بن عمرو بن العاص وليس محمد - 00:49:01

هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص فاذا قال عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ابو شعيب وجده جده الاعلى عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم قال - 00:49:24

النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون في القرآن وفي روایة صحیحة يتمارون في القرآن التداري ان كل واحد يأتي باية يعارض الآخر وتدارأتم اي تدافعتم وهو بمعنى التمارين - 00:49:38

هذا يقول لا هذه الاية تدل على كذا فيقول لا هذه الاية عكس هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا هذه الصنعة العجيبة من بعضهم مباشرة هو معلمهم لا يتأخر عن تعليمهم وتزكيتهم فما بالهم فما بالهم قال انا هلك من كان قبلكم بهذا - 00:50:03

فالله لا يحيي ما سببه؟ سببه ان ينشأ في القلب نظرة دونية للقرآن. وهذا النظرة دونية ينشأ اه عنها ان القرآن فيه تعارض او ان القرآن والسنة بينهما تعارض ولكن لو كان في القلب تعظيم للمنزل تعظيم للكتاب والسنة لا يمكن ان يتصور عاقل في قلبه ها - 00:50:29

ان هناك تعارضا بين اية وآية او اية وحديث فاذا ما ورد في عقله يقول يا عقل انت القاصر في بالفهم لا كلام ربي فرق بين الامرین لكن من ينظر الى النصوص الشرعية نظرة دونية فيقول يا عقل انت الفاهم انت المدرك والله في تعارض بين الایتین يقول لك

في تعارض بين الحديث والحديث مباشرة هكذا يقول ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم بهذا اي بهذا التدافع كل يذكر اية تقوى بما يريد ويذهب اليه. طربوا كتاب الله ببعضه ببعض - 00:51:24

هو كتاب الله اسم جنس يطلق على كل كتاب منزل. ولكن عند الاطلاق فالمعنى المقصود به القرآن قال وانما نزل كتاب الله. فالاول كتاب الله اسم جنس. والثاني وانما نزل كتاب الله المقصود به القرآن - 00:51:45

يصدق بعضه بعضا. يصدق بعضه بعض فتجد ان القرآن من اول الى اخره امر بالصلوة. ما تجد اية لا يأمرك بالصلوة. فاذا انت قرأت لا تقربوا الصلاة. ما يصير كملها - 00:52:03

لا تقربوا الصلاة وانت سكارى تجد ان القرآن كله يأمر باداء الصلاة. فاذا رأيت اية يقول فويل للمصلين. ما تسكت لا وللمصلين الذين هم عن صلاتهم ساونون وهكذا في جميع ايات الكتاب - 00:52:21

يصدق بعضه بعضا فعندما تقرأ في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم تقرأ في يوم كان مقداره الف سنة لا تظن ان هناك تعارض في عقلك تعارض في عقلك - 00:52:40

عقلك مثل البصر يضعف ويقوى ها ويجيئ الغبار ويجيئ الامراض ويمكن يشوف زين ويمكن ما يشوف لكن والله لا يمكن ان يعتريه شيء كما قال عز وجل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حين - 00:52:57

قد قال سبحانه ومن اصدق من الله حديث وقال ومن اصدق من الله قيل؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالم وهو الله عز وجل منزله. كما قال عز وجل من وآيات محكمات هن ام الكتاب - 00:53:17

فأعملوا بها وآخر متشابهات فاذا لم تعلموها وليس عنكم عالم راسخ تسألونه عنها فقولوا امنا كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا - 00:53:40

علم النافع العمل الصالح وان شاء الله بقي لنا درس واحد او درسين وننتهي من هذا الكتاب المبارك نسأل الله ان يرسخ الایمان في قلوبنا ان يثبتنا على التوحيد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:54:01